الصفات الجامدة[1] (غير الحقيقيّة) في اللّغتين العربيّة والعبريّة (*)

حاجة محمّد شلبي صوالحة
باحثة في مرحلة الدكتوراه، كليّة الآداب، قسم اللغة العربيّة، جامعة اليرموك، إربد–الأردن

أ.د. عبد الحميد الأقطش
أستاذ دكتور، كليّة الآداب، قسم اللغة العربيّة، جامعة اليرموك ، إربد–الأردن

الملخص:

يناقش هذا البحث موضوع "**الصفة الجامدة**" في اللغتين العربيّة والعبريّة دراسة مقارنة، بُغية الوقوف على المُتشابه والمُختلف بين اللغتين في هذا الموضوع، وملاحظة التطورات الحاصلة على هاتين اللغتين العائدتين لعائلة اللغات الساميّة. ويعتمد هذا البحث على أمثلة من القرآن الكريم وسفر التكوين تمثيلًا عن العربيّة والعبريّة الكلاسيكيتين، بالإضافة إلى مجموعتين قصصيتين حديثتين تمثّلان العربيّة والعبريّة الحديثتين؛ الأولى باللغة العربيّة للكاتبة الفلسطينيّة المعاصرة (شيخة حليوى) بعنوان (طريق النحل)، والثانية باللغة العبريّة للكاتب اليهودي المعاصر (إشكول نيفو)\אשכול נ׳יבו ʾEškōl Nîḇô بعنوان (גבר נכנס בפרדס) Ḡeḇer niḵnas ba-pardēs \رجل دخل البستان (بيارة حمضيات)، ومن ثمّ تصنيف هذه الأمثلة والمقارنة بينها قديمًا وحديثًا مع ملاحظة التغيّرات والتطورات الحاصلة على اللغتين.

وخلص هذا البحث إلى أنّ الصفات الجامدة في اللغتين –العربيّة والعبريّة– تشكّل عنصرًا بلاغيًا مهمًّا شاهدًا على مرونة وتطوّر اللغتين وتأثّرهما بعوامل عدّة؛ ثقافيّة وتاريخيّة، مع ملاحظة كثير من التشابه في الاستخدام بين اللغتين. وعليه؛ توصي الباحثة بإجراء أبحاث أخرى تُعزّز التحليل المقارن بين اللغات، الأمر الّذي يساعدنا في فهم كيفيّة تطوّر أنماط التعبير في كلّ لغة، وتتبّع أثر الاحتكاك الثقافيّ بين العربيّة والعبريّة وتأثيره على صياغة أنماط التعبير الحديثة، بالإضافة إلى أنّ مثل هذه الأبحاث تتجاوز قيمتها اللغوية لتعبّر عن ثقافة الإنسان، وتجاربه المختلفة، ومفاهيمه المتعددة.

الكلمات المفتاحية: الصفة الجامدة، اللغة العربيّة، اللغة العبرية، الدرس المقارن.

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٥) يوليه ٢٠٢٥.**

Static (Non-Literal) Adjectives in Arabic and Hebrew

Abstract:
This research discusses the concept of the "static adjective" in both Arabic and Hebrew through a comparative study. It aims to identify similarities and differences between the two languages, both belonging to the Semitic language family, and to observe their developments. The study utilizes examples from classical texts—the Quran and the Book of Genesis—as well as from modern short story collections: (The Bee's Path) by contemporary Palestinian writer Sheikha Helewa, representing modern Arabic, and (A Man Entered the Orchard) by contemporary Jewish writer Eshkol Nevo, representing modern Hebrew. These examples are categorized and compared both historically and in contemporary contexts to observe linguistic evolutions.
This research concludes that static adjectives in both Arabic and Hebrew represent a significant rhetorical feature, reflecting the flexibility and evolution of the two languages under various cultural and historical influences. Notably, there is a substantial degree of similarity in their usage. Therefore, the researcher recommends further comparative studies to deepen the analysis of these languages, which would enhance our understanding of how expressive patterns evolve in each language and how cultural interaction between Arabic and Hebrew influences modern expressions. Such studies go beyond linguistic value, offering insights into human culture, diverse experiences, and multiple perspectives.
Keywords: static adjective, Arabic language, Hebrew language, comparative study.

مقدّمة:

يقوم هذا البحث على الدرس المقارن، وتحديدًا المقارنة بين الصفات المُصنّفة كأسماء جامدة في اللغتين العربيّة والعبريّة مع ملاحظة التطورات الحاصلة عليها بشكل عامّ، ذلك بالاعتماد على السور الست الأولى من القرآن الكريم تمثيلًا عن العربيّة الكلاسيكيّة فالقرآن الكريم يُعدّ المرجع الأول الدالّ على أصالة العربيّة وبلاغتها قديمًا وحديثًا، وسفر التكوين[٢]؛ السفر الأوّل من أسفار العهد القديم، التي تُعدّ أهمّ ما وصلنا من آثار العبريّة القديمة التي عرفت بـ

"عبرية العهد القديم"[٣]. بالإضافة إلى مجموعتين قصصيتين تمثّلان العصر الحديث؛ الأولى باللغة العربيّة للكاتبة الفلسطينيّة (شيخة حليوى) بعنوان (طريق النحل)، والثانية باللغة العبريّة للكاتب اليهوديّ (إشكول نيفو) *ʾEškōl Nîḇô* بعنوان (גבר נכנס בפרדס) *Ḡeḇer niḵnas ba-pardēs* \ رجل دخل البستان. ووقع الاختيار على هاتين المجموعتين لكثرة الصفات الموظفة فيهما، فالكاتبة شيخة حليوى تبرع في قصصها في تصوير الحياة في المجتمعات البدويّة، ما يجعل نصوصها بيئة غنيّة بالصفات، وفي المقابل تعكس قصص (إشكول نيفو) تعدّد الثقافات والمواقف في المجتمع الإسرائيلي، ويُعرف بأسلوبه الشائق في تحليل الشخصيات ووصفها.

وتنتمي اللغتان العربيّة والعبريّة إلى عائلة اللغات الساميّة[٤]، وتتشاركان فيما بينهما في كثير من الصفات والمفردات.

يُعنى هذا البحث تحديدًا في دراسة الصفات الجامدة (غير المشتقة) في اللغتين العربيّة والعبريّة دراسة مقارنة عبر مراحل زمنيّة مختلفة، ذلك بعد استخراج الصفات من المدوّنات المُعتمدة (القرآن الكريم وسفر التكوين وطريق النحل ورجل دخل البستان) وتصنيفها، ثمّ تسليط الضوء على المتشابه والمختلف بينها، ومتابعة تطوّرها عبر الزمن.

مشكلة البحث

تعدّدت الدراسات اللغويّة التي تبحث في اللغتين العربيّة والعبريّة، فهما تنتميان لعائلة واحدة ما يؤوّل التشابه التاريخيّ والصوتيّ والدلاليّ والوظيفيّ بين اللغتين[٥]. لكنّنا لم نجد ضمن هذه الدراسات دراسة تناولت موضوع الصفات الجامدة دراسة مقارنة في اللغتين العربيّة والعبريّة، بالإضافة إلى عمليّة استخراج الأمثلة وتصنيفها؛ الأمر الّذي تطلّب جهدًا كبيرًا خاصّة عند التعامل مع النصوص العبريّة القديمة.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن أسئلة مختلفة، انطلقت بمُجملها من مشكلة البحث، وللإجابة عليها اعتمدنا في بحثنا هذه على مدونات مختلفة باللغتين العربيّة والعبريّة لاستخراج الصفات الجامدة والمقارنة بينها، وهي كما أسلفنا السور الستّ الأولى من القرآن الكريم، والمجموعة القصصية (طريق النحل) للتمثيل عن العربيّة، وسفر التكوين والمجموعة القصصية (رجل دخل البستان) تمثيلًا عن العبريّة، ومن أهمّ الأسئلة التي نسعى للإجابة عنها:

- ما المشترك بين اللّغتين العبريّة والعربيّة في مبحث تطور الصفات الجامدة؟
- ما المختلف بين اللّغتين العبريّة والعربيّة في مبحث تطوّر الصفات الجامدة؟
- ما مدى التأثّر والتأثير بين اللّغتين العربيّة والعبريّة؟
- أيّ اللّغتين –العربيّة أو العبريّة– حافظت على ملامحها وظواهرها في ملحظ تطوّر الصفات الجامدة؟
- أيّ اللّغتين –العربيّة أو العبريّة– تخلّت عن بعض ظواهرها في ملحظ تطوّر الصفات الجامدة؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين اللّغتين العربيّة والعبريّة في ملحظ الصفات الجامدة، وتحديد صلات القرابة بينهما، وتتبع التطوّر الحاصل على بعض ظواهرهما، بموازنة إحداهما بالأخرى؛ فاللّغات مع انتشارها واستخدامها تكون عُرضة للتغيّرات المختلفة. ويمكن تحقيق هذا الهدف عبر:

– الوقوف على المشترك بين اللّغتين العبريّة والعربيّة من حيث استخدام وتطور الصفات الجامدة.

– الوقوف على المختلف بين اللّغتين العبريّة والعربيّة من حيث استخدام وتطور الصفات الجامدة.

– معرفة مدى التأثّر والتأثير بين اللّغتين العربيّة والعبريّة في ملحظ تطوّر الصفات

الجامدة.

– معرفة أيّ اللّغتين –العربيّة أو العبريّة– حافظت على ملامحها وظواهرها في ملحظ تطوّر الصفات الجامدة.

– معرفة أيّ اللّغتين –العربيّة أو العبريّة– تخلّت عن ملامحها وظواهرها في ملحظ تطوّر الصفات الجامدة.

أهمّيّة البحث

يتطلّع هذا البحث إلى فهم ورَصد مظهر من مظاهر التطوّر اللغويّ للغتين العربيّة والعبريّة، وتَتبّعه عبر الزمن، والكشف عن بعض الجوانب المتشابهة والمختلفة بين هاتين اللغتين للوصول لفهم أعمق للغات الساميّة بشكل عامّ، وتعزيز التفاهم الثقافيّ المرتبط بهاتين اللغتين بشكل خاصّ، فاللغة ليست مجرّد وسيلة للتواصل، بل هي عنصر من عناصر الهوية والثقافة.

ويسهم الاعتماد على أمثلة من القرآن الكريم وسفر التكوين في فهم أعمق للنصوص المقدّسة من منظور لغويّ، وفي الكشف عن طبيعة العلاقة بين اللغة والمفاهيم الدينيّة والثقافيّة، أما مقارنة هذه الأمثلة مع أمثلة من العربيّة والعبريّة الحديثتين فإنها تسهم في فهم تطوّر الصفات، وتتبع التغيّرات والاستخدامات المختلفة في هاتين اللغتين.

منهج البحث

يعتمد البحث أساسًا على المنهج الوصفيّ التحليليّ المقارن، مع الاستعانة ببعض الطرق الإجرائيّة الّتي تفيد عمليّة المقارنة؛ كالملاحظة والتعليل والتحليل والتفسير والاستنتاج وغيرها.

الدراسات السابقة

لم تقف الدراسة على دراسة سابقة تناولت موضوع الصفات الجامدة كدراسة مقارنة بين اللّغتين العربيّة والعبريّة بشكل خاصّ، فجميع ما أتيح للباحثة الاطّلاع

عليه أثناء البحث كان عبارة عن مقارنة عامّة بين اللّغتين العربيّة والعبريّة تتطرق إلى جوانب عديدة، نالت الصفات منها النزر اليسير.

من هذه الدراسات:

– حمادي، جلال، والأقطش، عبد الحميد. **الأسماء ذات الدلالة الكلّية في اللغتين العربيّة والعبريّة: دراسة لغويّة مقارنة.** جامعة اليرموك (رسالة ماجستير) ٢٠٠٥.

تركّز هذه الدراسة على تحليل الأسماء التي تحمل دلالات كليّة، كالكلمات التي تدلّ على جمع أو نوع معيّن، ذلك من خلال مقارنة بنيتها النحويّة والصرفيّة والدلاليّة في اللغتين كلتيهما، والوقوف على المتشابه والمختلف بينهما، بغية الوصول لفهم أعمق للتركيب اللغويّ والدلاليّ للأسماء ذات الدلالة الكليّة، وفهم التطوّر التاريخيّ للتشابهات والاختلافات بين العربيّة والعبريّة.

– سليمان، إلهام فارس، العزام، محمد، والأقطش، عبد الحميد. **المبني للمجهول بين العربيّة والعبريّة: دراسة في الصيغة والتركيب: القرآن الكريم وسفر التكوين أنموذجًا.** جامعة اليرموك (رسالة ماجستير) ٢٠٠٩.

تهدف الدراسة إلى مقارنة وتحليل صيغ المبني للمجهول في اللغتين كلتيهما، من حيث التشكيل الصرفيّ والتركيب النحويّ، بالاعتماد على أمثلة من القرآن الكريم وسفر التكوين، في محاولة لإبراز أوجه التشابه والاختلاف في استخدام المبني للمجهول في اللغتين العربيّة والعبريّة.

– البستنجي، ياسر محمد. **التراكيب المشتركة بين العربيّة واللغات الساميّة في القرآن الكريم.** جامعة مؤتة ٢٠١٧. (أطروحة دكتوراه)

تهدف الدراسة إلى اكتشاف أوجه التشابه بين العربيّة (لغة القرآن الكريم) واللغات السامية الأخرى، من خلال مقارنة تركيب الجمل والكلمات في القرآن الكريم والتركيب النحويّ في لغات أخرى كالعبريّة والآراميّة ذلك للوصول لفهم أعمق للغة العربيّة، وإلقاء الضوء على خصائصها اللغوية الفريدة، وتأكيد مكانتها بين

اللغات الساميّة. واعتمد الباحث على القرآن الكريم كمرجع أساسيّ لدراسته لأنّه يمثّل اللغة العربيّة في أرقى وأبلغ صورها. وتفيد هذه الدراسة المهتمين بالجانب اللغوي للغة العربيّة على فهم بنيتها النحوية بشكل أفضل، وأما المهتمون بالجانب الدينيّ فهذه الدراسة تساعدهم على فهم القرآن الكريم بشكل أعمق، إضافة إلى أنّها تقدّم معلومات قيّمة عن تاريخ اللغة العربية وتطوّرها.

– أبو الوفا، هبة يسري. **تقنيات المبالغة في الصفة في الجعزيّة والعبريّة والعربيّة –دراسة لغويّة مقارنة–**. جامعة المنصورة، ٢٠١٩.

تروم هذه الدراسة التي تهدف إلى المقارنة في كيفية التعبير عن المبالغة في الصفات في ثلاث لغات ساميّة رئيسيّة (العربيّة والعبريّة والجعزيّة) إلى الوصول إلى فهم أعمق للغات الساميّة، وذلك بواسطة المقارنة بين كيفية تعبير هذه اللغات عن نفس المعنى، وتوصّلت الدراسة إلى وجود تشابهات كثيرة في الطرق المُستخدمة للتعبير عن المبالغة في اللغات الثلاث (الجعزيّة والعبريّة والعربيّة)، مع وجود اختلافات مهمّة تعكس خصوصية كلّ لغة.

وقد أفاد البحث بالاطّلاع على هذه الدراسات للاستفادة من نهجها في إجراء الدراسة المقارنة عامّة، وتنظيم البحث وتقسيمه بصورة خاصة.

المبحث الأوّل: الصفات الجامدة في اللغتين العربيّة والعبريّة الكلاسيكيتين

الصفة: مفهوم لغويّ من خواصه أن يُشرح به لا عنه، وهو يشارك في شكله البنيويّ الاسم، وفي اشتماله على الحدث الفعل، ويختلف عنهما بما يجعله قسمًا رئيسًا من أقسام الكلام قائمًا بذاته، في كونه اسمًا يصفُ ذاتًا أو معنى[٦]. أي إنّ الصفة لها ارتباطٌ وثيقٌ بالاسم (ذات أو معنى) من ناحية الدلالة ومن ناحية المبنى (الصيغة). ومع ذلك، فاللغات الساميّة بعامّة لا تكاد تميّز الاسم عن الصفة من ناحية بنيويّة بنحو جديّ وقاطع مثلما هو في اللغات المتصرّفة من الفصيلة اللاتينيّة مثلًا، والاستخدامات اللغويّة هي التي تيسّر التمييز بينهما.

وأبرز ذلك في ثلاث مسائل، وهي: وضع الصفة بالنسبة للموصوف؛ فهي عاقبةٌ له لا متقدّمة عليه. ثمّ في وضع الجنس النحويّ؛ فالصفة مع المذكر محايدة بلا زوائد صرفية دالّة على التذكير، وهي مع المؤنث مرتبطة بلاحقة صرفيّة دالّة على التأنيث. ثمّ في وضع الاشتقاق؛ فالصفات في الساميّة تتسم بطابع الاشتقاق، في كون الحدث ثابتًا في بنيويتها بدلالة على فاعل أو نائب فاعل (مفعول به)، أو وصف ما، وهي المشهورة بالمشتقات الخمس الوصفيّة الأساسيّة، وهي: (صفة الفاعل، والمفعول، وصفة المبالغة، والصفة المشبّهة، وصفة التفضيل)، وهذه مختصّة في وظيفة الوصف بأصل الوضع، فلا تكون موصوفًا عنها البتّة، وأمّا موصوفها فمطلق البنية الصرفيّة بلا قيد، فيكون اسمًا جامدًا من الذوات أو الأعيان، واسمًا من المشتقات الاسميّة غير الجامدة من اسم الزمان أو اسم المكان، واسم الآلة والمصدر الصريح، والمصدر الميمي، أو الهيئة أو المرّة أو الصناعيّ، والاسم المنسوب، وأسماء الكناية الدالّة على شخص أو إشارة أو عدد، وكل ما صلح أن يكون في وظيفة الركن الاسميّ (المسند إليه) فهو يصلح أن يكون موصوفًا، أو مُتحدثًا عنه، وضمن نظام رتبة (موصوف ثمّ صفة). على أنّ بعضًا من هذه الأسماء الموصوفة مُتحمل بطريقة النقل المجازيّ لأن يقوم بوظيفة الصفة، فيما يعرف بـ **(الوصف الجامد)**، وأكثر ذلك في لغة الحياة العاديّة لا اللغة الثقافيّة الرسميّة[٧].

١- الصفات غير المشتقة (الجامدة) في اللغتين العربيّة والعبريّة الكلاسيكيتين:

تُعدُّ الصفاتُ الجامدة من أبرز عناصر البلاغة والنحو في اللغتين العربيّة والعبريّة؛ إذ تؤدّي دورًا حاسمًا في تحديد وتوضيح الموصوفات بطرق غير مباشرة، ما يُضفي على النصوص رونقًا خاصًّا وجمالًا بلاغيًّا فريدًا.

وتهدف المقارنة بين استخدام الصفات الجامدة في كلّ من اللغتين؛ اعتمادًا على أمثلة مختارة بعناية من النصوص الكلاسيكية والحديثة إلى تسليط الضوء على الجوانب البلاغيّة والنحويّة للصفات الجامدة، واستعراض كيفية تأثيرها

في بنية النصوص وأثرها في التعبير عن المعاني بأسلوب أدبيّ مُتألق ومُتَفرِّد. إضافة إلى كشف النقاب عن الأبعاد الفنيّة والجماليّة التي تُضيفها الصفات الجامدة إلى النصوص، وإبرازِ الفروق والتشابهات بين اللغتين في هذا الجانب، ومدى استيعاب كلّ منهما لهذا العنصر البلاغي.

وكما أسلفنا؛ يتناول هذا البحث دراسة الصفات الجامدة استنادًا إلى السور الستّ الأولى من القرآن الكريم تمثيلًا عن العربيّة الكلاسيكيّة؛ والمجموعة القصصيّة (طريق النحل) تمثيلًا عن العربية الحديثة؛ بغية إبراز الفروق في الاستخدام والأسلوب، ورؤية التحوّلات في الاستخدام عبر الزمن، مقابل الصفات الجامدة (שֵׁם תֹּאַר בלתי נגזר Šēm tōʾar bilti nigzar) في اللغة العبريّة، التي تعدّ جزءًا لا يتجزأ من ثراء اللغة العبريّة، وتشكّل جزءًا من النسيج اللغويّ الذي يربط بين الماضي والحاضر والذي يوضّح الأسماء أكثر ويعطيها طابعًا تفسيريًا، وذلك اعتمادًا على (سفر التكوين) تمثيلًا عن عبريّة العهد القديم، والمجموعة القصصيّة (גבר נכנס בפרדס) Gēḇer niḵnas ba-pardēs تمثيلًا عن العبريّة الحديثة.

الصفات الجامدة هي الأسماء التي تُستخدم كوصف ونعت ولكنها لا تشتقّ من الأفعال أو تتغير تبعًا لأصول الصرف. وتشمل هذه الصفات أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وأسماء مثل "غير" و"مثل"، و"أيّ" بالإضافة إلى الأعداد، وتظل هذه الصفات ثابتة في شكلها ومعناها، ما يميّزها عن الصفات المشتقّة التي تتغير بتغير الجذور الصرفية[٨].

ولا تقتصر الصفات الجامدة على ما سبق ذكره، بل تشمل أيضًا (ذو) بمعنى (صاحب)، والمنسوب، والمصدر. وقد أكّد هذا المفهوم عدد من علماء اللغة مثل: الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، والأزهري (ت ٣٧٠هـ)، وابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، وابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، وابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، وابن إياز (ت ٦٨١هـ)، والهرمي (ت ٧٠٢هـ)، والمرادي (ت ٧٤٩هـ)، وابن هشام (ت ٧٦١هـ)، بالإضافة إلى الأشموني (ت ٩٠٠هـ)[٩].

وفقًا لما تقدّم، فإنّ الوصف بالمبهمات (الصفات الجامدة) جائز عند مجموعة من النحويين؛ لكونها تؤول إلى دلالة المشتق، وتؤدّي ما يؤدّيه الوصف بالمشتقّات من المعاني، هذا الاستخدام يعكس مرونة اللغة العربيّة وقدرتها على التعبير باستخدام عناصر مختلفة من بنية الجملة؛ فالوصف بالمبهمات (الأسماء الجامدة)

يضيف بُعدًا جديدًا للغة، إذ يمكن استخدام الأسماء الجامدة بشكل فعّال كوصف، ما يزيد من غنى وتنوّع النصوص[١٠].

في اللغة العبريّة، تتشابه الصفات الجامدة مع مثيلاتها في اللغة العربيّة من حيث الاستخدام والهدف[١١].

وتساهم هذه الصفات في إثراء اللغة العبريّة بإضفاء دقّة تعبيريّة تجعل التواصل أكثر فعالية ووضوحًا، فعلى سبيل المثال: تُستخدم أسماء الإشارة لتحديد الأشياء أو الأشخاص بشكل محدد؛ ما يعزز من فهم المستمع أو القارئ، ذلك أنّ الأسماء الموصولة تعمل بدورها على ربط الجمل وتوضيح العلاقات بين الأجزاء المختلفة من النصّ، بما يضيف تماسكًا وسلاسة على النصوص المكتوبة والمنطوقة[١٢].

وفي الجدول الآتي نُبذة من الصفات الجامدة التي وردت في القرآن الكريم

جدول ١: **أمثلة على الصفات الجامدة في القرآن:**

اسم ذات	أداة	أسماء موصولة	اسم معنى	اسم عدد	اسم إشارة
(الحمد لله **ربّ العالمين)** 1:2 ربّ: فَعْل	**(زوجًا غيره)** ٢:٢٣٠ غيره: فَعْل	**(الله الذي)** ٦:١ الّذي	(وبالآخرة هم يوقنون) 2:4 الآخرة: الفاعِلة *الموصوف محذوف تقديره الساعة.	**(إلهًا واحدًا)** 2:133 واحد: فاعِل	**(فورهم هذا)** ٣:١٢٥ هذا
(الله ربّه) 2:282 رَبّه: فَعْل	**(حديث غيره)** ٤:١٤٠ غيره: فَعْل	**(القوم الّذين)** ٦:٤٥ الّذين	**(اليوم الآخر)** 2:8 الآخِر: الفاعِل		

* توثيق السور والآيات يستند إلى (رقم السورة: رقم الآية)

عرضنا في الجدول أعلاه نموذجًا لأمثلة متنوعة ومختلفة من الصفات الجامدة التي وردت في القرآن الكريم، و تُعدّ هذه الأمثلة والاستخدامات مظهرًا من مظاهر الإعجاز البلاغيّ والدلاليّ، وتحمل في طيّاتها معانٍ ودلالات عميقة وثابتة تعكس قدرة القرآن على إيصال المعنى بكلمة واحدة تأتي في سياقها وتتناسب مع المعنى العامّ للسورة وفيما يلي سنعرض تحليلها ومقارنتها مع العبريّة.

أمثلة على الصفات الجامدة في سفر التكوين:

١. اسم منسوب (اسم +لاحقة) בסיס + צורן Bāsîs + tsûrān \ **الاسم +لاحقة (ي) צורן (י)** Tsuran (yi)

יחיד (مفرد مذكر): עֶפְרֹן בֶּן צֹחַר הַחִתִּי\ (כה : ט) ʿEfron ben Tsoḥar ha-Ḥitti (عفرون بن صوحر الحوثيّ).

יחידה (مفرد مؤنّث): שִׁפְחָה מִצְרִית\(טז : א) Shifḥa Mitsrit (جارية مصريّة).

רבים (جمع الذكور): אֲנָשִׁים מִדְיָנִים (לז : כח) ʾanashim midyanim (رجال مديانيون).

רבות (جمع الإناث): (אנחנו) נָכְרִיּוֹת (לא : טו) Naḵriyot (نحن غريبات).

2. أسماء الإشارة כינוי רמז kinuy remez

2.1 اسم إشارة للقريب כינוי רמז לקרוב kinuy remez le-qarov

יחיד (مفرد مذكّر): הדור הַזֶּה \ (ז : א) ha-zze Ha-dôr (الجيل هذا).

יחידה (مفرد مؤنّث): הָאָמָּה הַזֹּאת\ (כא : י) hā-ʾāmāh hazzōʾt (الجارية هذه)

רבים + רבות (جمع الذكور والإناث): (אנשים) אֵלֶּה\ (ט : יט) hā-ʾēlle ʾănāšîm (الأشخاص هؤلاء).

2.2 اسم الإشارة للبعيد כינוי רמז לרחוק kinuy remez le-rahoq

יחיד (مفرد مذكّر): הַיּוֹם הַהוּא\(טו : יח) ha-yom ha-hu (اليوم ذاك).

הָאִישׁ הַלָּזֶה\ (כד : סה) ha-iš ha-lazeh (الرجل ذلك).

יחידה (مفرد مؤنّث): הַנֶּפֶשׁ הַהִוא\(יז : יד) ha-nefeš ha-hu (النفس تلك)

, הַשָּׁנָה הַהִוא \ (מז : יז) ha-šanah ha-hu (السنة تلك).

רבים + רבות (جمع الذكور والإناث): הימים הָהֵם\(ו : ד) ha-yamim ha-hem (الأيّام أولئك).

٣. العدد الترتيبي מספר סודר Mispar Soder

יחיד (مفرد مذكّر): יום שֵׁנִי\(א : ח) yôm šēnî (يوم ثانٍ)، החודש

הַשְּׁבִיעִי\ (ח : ד) ha-ševi'i ha-ḥodeš (الشهر السابع).

יחידה (مفرد مؤنّث): הַשָּׁנָה **הַשְּׁנִית**\(מז : יח) haššānāh (haššēnîtالسنة الثانية).

٤. الاسم الموصول פסוקית זיקה Pasuqit Ziqa

יחיד (مفرد مذكّر): הַמַּיִם **אֲשֶׁר** מִתַּחַת לָרָקִיעַ\(א :ז) Ha-Mayim Ašer Mitaḥat La-Raki'a(الماء الّذي تحت السماء)، הַמַּיִם **אֲשֶׁר** מֵעַל לָרָקִיעַ(א : ז) Ha-Mayim Ašer Me'al La-Raki'a(الماء الّذي فوق السماء).

רבים (جمع الذكور): הָאֲנָשִׁים **אֲשֶׁר** הָלְכוּ אִתִּי\ (יד : כד) hā-ʾănāšîm Ašer hāleḵû ʾittî(الأشخاص الّذين ذهبوا معي).

רבות (جمع الإناث): בָּנוֹת **אֲשֶׁר** לֹא יָדְעוּ אִישׁ\(יט : ח) Banot Ašer Lo Yadʿu Iš (البنات اللاتي لم يعرفن شخصًا)

٥. أسماء مركبة צירוף סמיכות שאינו מורכב מצורת בינוני tsiruf smiḵut she-eino murkav mi-tsurat beinoni

יחיד (مفرد مذكّر): הוּא **פֶּרֶא אָדָם** (טז : יב) hu pere adam (هو بريّ إنسان) הוּא **חֲמֹר גֶּרֶם** (מט : יד) hu hamor garem (هو حمار عظام\ القصد قويّ البنية أو عنيد جدًّا) .

<u>– مقارنة وتحليل:</u>

١. الوصف باسم الإشارة في اللغة العربيّة واللغة العبريّة:

أطلق سيبويه (ت١٨٠) والمبرد (ت٢٨٦) وغيرهما على أسماء الإشارة "الأسماء المُبهمة"؛ لأنها لا تخصّ شيئا دون شيء، وهي: هذا، وذاك، وأولئك، ونحوها. وهذه الأسماء لا تُستعمل إلا بتعيين الشيء المُشار إليه، ما يجعلها تنقل معنى الإبهام والتعميم في نفس الوقت[١٣].

وجاز الوصف بأسماء الإشارة بالرغم من كونها أسماء مبهمة في الأصل، ذلك لما تحمله من معنى يضفي وضوحًا على الكلام؛ فهي تعمل على تخصيص

الموصوف وتحديده، ما يجعل الكلام أكثر دقة ووضوحًا، ويُبعد أي غموض قد يحيط بالمعنى المُراد. وعليه، فإن أسماء الإشارة تُضفي على النص بُعدًا إضافيًا من البلاغة والفصاحة، بحيث يصبح النص قادرًا على التعبير بشكل أكثر تفصيلًا ودقة[١٤].

وفي العودة إلى السور الست الأولى من القرآن الكريم التي اعتبرناها مرجعًا نعتمد عليه للتمثيل لهذا المبحث وقعنا على مثال واحد لهذا النوع وهو: **{فورهم هذا}**[١٥]، إذ عملت (هذا) على تحديد كلمة فور وتوضيحها في سياقها. فهي في هذا المقام صفة لفورهم، والفور هو السرعة والعجلة[١٦]. والقصد: "أنّهم يأتوكم في الحال من ساعتهم هذه"[١٧]. ونجد أنّ اسم الإشارة يطابق الاسم الموصوف في جنسه وعدده وفي تعريفه وفي إعرابه، وهذه جميعها شروط الصفة في اللغة العربيّة، وهي تعيننا على إظهار العلاقة بين الكلمات، وعند عدم توفّرها يخرج الكلام عن حدود الفهم ولا يكون مفيدًا[١٨].

وفي المقابل وجدنا اللغة العبريّة تستخدم أسماء الإشارة كصفات أكثر من اللغة العربيّة.

وتُستخدم أسماء الإشارة مثل "הזה Ha-zze" (هذا) بالطريقة نفسها التي تُستخدم بها في اللغة العربيّة؛ فهي تعمل على تحديد الموصوف وتخصيصه، ما يضفي على الجملة دقة ووضوحًا، وتساهم هذه الأداة اللغوية في إيصال المعنى بفعاليّة، وتساعد في تحديد هوية المُشار إليه بدقّة. ومن الأمثلة عليها في سفر التكوين:

– اسم الإشارة (הַזֶּה) ha-zze (هذا) الواقع صفة:

في الجملة "הדור הַזֶּה" (١ : א)Ha-dôr ha-zze ، (الجيل هذا) تُستخدم كلمة (הַזֶּה) للإشارة إلى جيل محدد بدقّة، ما يضفي على النصّ وضوحًا وتحديدًا، ويبرز الجيل المذكور كموضوع مركزيّ للنقاش، ما يمنحه أهميّة خاصّة.

– اسم الإشارة (אֵלֶּה ʾēlle) (هؤلاء) الواقع صفة:

في الجملة "האנשים אֵלֶּה" (ט : יט) hā-ʾănāšîm ʾēlle (الناس هؤلاء)، تُستخدم كلمة (אֵלֶּה) لتحديد مجموعة معيّنة ضمن مجموعة أكبر، هذا التخصيص يضيف إلى النصّ بُعدًا اجتماعيًا ويُبرز الانتماء والتميّز لهذه المجموعة، وهذا الاستخدام يعزّز فهم القارئ أو المستمع لأهمّيّة المجموعة الموصوفة ضمن السياق الأوسع.

– اسم الإشارة (הַזֹּאת hazzōʾt) (هذه) الواقع صفة:

في الجملة "האמה הַזֹּאת" hā-ʾāmāh hazzōʾt (כא : י) (الأمَةالجارية هذه)، تُستخدم كلمة (הַזֹּאת) لإضافة تأكيد ووضوح على العنصر المؤنّث المشار إليه وهو الجارية المقصودة في السياق، ما يعزز من قوة النصّ ووضوحه، وهذا الاستخدام يجعل الموصوف أكثر تحديدًا ووضوحًا، مشددًا على أهمية العنصر الموصوف (الجارية) في السياق النّصي.

من خلال هذه الأمثلة التي عرضناها حول استخدام أسماء الإشارة كصفات في اللغتين العربيّة والعبريّة، وجدنا أنّ هذا الاستخدام قائم في اللغتين كلتيهما، إلا أنه يبرز بشكل أكبر في العبريّة. ولاحظنا أيضًا أنّ اللغة العبريّة كما العربية تفرّق بين أسماء الإشارة المستخدمة للقريب عن تلك المستخدمة للإشارة للبعيد. ووجدنا أيضًا أنّ شروط المطابقة والموافقة قائمة في اللغتين كلتيهما، إذ يتطابق اسم الإشارة للقريب الواقع صفة مع الاسم الموصوف في جنسه وعدده وفي تعريفه وتنكيره، مع ملاحظة مخالفة في جنس اسم الإشارة للبعيد المستخدم مع المؤنّثة المفردة في اللغة العبريّة، فاستخدمت صيغة المذكر (ha-hu) مع المشار إليه المؤنّث (النفس والسنة).

٢. الوصف بالأسماء الموصولة في اللغتين العربيّة والعبريّة:

الأسماء الموصولة هي من الأسماء المبهمة التي لا تخصّ مسمّى دون آخر، وتحتاج إلى صلة توضّح معناها، وتُستخدم الأسماء الموصولة بكثرة في اللغة العربيّة لتحديد معان محددة، وتوصف بها المعارف، وعند استخدامها تعطي

الجملة وصفًا دقيقًا للمعرفة التي تسبقها، ما يجعلها أداة لغوية هامّة للتعبير عن التفاصيل والمعلومات الإضافية بشكل سلس ومباشر، كقولنا: {الله الذي}[١٩]؛ فلا يمكن فهم الوصف إلا بمعرفة تابعها لأنه لبّ الوصف[٢٠].ومن الأسماء الموصولة: الذي، التي، الّذين، اللائي، وذو الطائية[٢١]، ومن الأمثلة عليها في القرآن الكريم:

– **{الله الذي}**[٢٢]: في هذه الآية، الاسم الموصول (الذي) مُستخدم لوصف لفظ الجلالة، إذ يظهر أنّ الكلام ما بعده هو مخصص للموصوف (الله).

– {**القوم الذين**}[٢٣]: الصفة: الذين، والموصوف: القوم. في هذا المثال، الاسم الموصول (الذين) يُستخدم لوصف (القوم)، موضّحًا الجماعة المعنيّة في السياق.

وفي العبريّة؛ يُستخدم الاسم الموصول (אשר) Ašer (الذي) لوصف المعارف وتحديد الموصوف بدقّة، ويعمل على ربط الأجزاء المختلفة من الجملة، ما يعزز من وضوح المعنى وسلاسة النص[٢٤]، ومن أمثلته في سفر التكوين: הָאֲנָשִׁים אֲשֶׁר הָלְכוּ אִתִּי (יד : כד) hā-ʾănāšîm Ašer hāleḵû ʾittî\ (الرجال الّذين ذهبوا معي). فكلمة (Ašer) في هذا السياق هي الاسم الموصول الّذي يصف الرجال وهي هنا بمعنى (الّذين) وتأتي جملة الصلة بعدها لتتمم المعنى وتجعله أكثر وضوحًا، ونلمس هذا الاستخدام في جميع الأمثلة الّتي وقفنا عليها في سفر التكوين.

نستنتج أن هناك تشابهًا بين اللغتين العربيّة والعبريّة الكلاسيكيّتين في استخدام الأسماء الموصولة كصفات. وتَرِد الأسماء الموصولة في العربيّة بصيغ مختلفة لتتلاءم مع جنس الموصوف وعدده (الّذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي...)، إلا أنّها تُستخدم بصيغة واحدة في العبريّة (Ašer) كرابط بين الاسم الموصوف وجملة الصلة الّتي تصفه وهي تستخدم للمذكّر والمؤنّث، وفي المفرد والجمع أيضًا، أي أنّهما يتشابهان في الدلالة والاستخدام، مع اختلاف في الصيغة.

٣. الوصف بـ (غير):

يُعدّ الوصف بـ (غير) من أبرز الأساليب البلاغيّة في اللغة العربيّة التي تُستخدم لتحديد صفات الأشياء بشكل غير مباشر. وكلمة (غير) تُعدّ من الكلمات التي تتوغل في الإبهام والغموض، ورغم جمودها، إلا أنّها تصلح لوصف الأشياء؛ لأنها تأتي بمعنى اسم الفاعل "مغاير". ويُستخدم الوصف بـ "غير" مع النكرات عادةً، مثلما نقول: "مررت برجل غيرك"؛ ففي هذا المثال، كلمة (غيرك) تشير إلى رجل يختلف عن المخاطب بصفات معيّنة غير محدّدة بدقّة، ما يضفي على الجملة نوعًا من العمومية والتجرد من التحديد الدقيق[٢٥].

ويجوز أيضًا استخدام الوصف بـ (غير) مع المعارف إذا وقعت بين متغايرين، مثل قولنا: "افعل الحركة غير السكون" أو "الزم الاجتماع غير الافتراق"، في هذه الجمل، (غير) تُستخدم لتحديد صفات بديلة تتصف بالتباين الواضح مع الصفة الأولى؛ ما يعزز البلاغة ويوضح المعنى بشكل بديهيّ وسلس[٢٦].

ووردت كلمة غير صفة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، منها:

- (غيره)[٢٧] التي جاءت في سورة البقرة صفة لـ (زوجًا) منصوبة؛ ما يوضّح استعمال (غير) للتعبير عن صفة محدّدة تختلف عن الأخرى، وتعطي معنى المُغايرة بوضوح، فغير المضافة إلى ضمير الزوج الأوّل صفة لـ (زوجًا) تقتضي المغايرة في الزوجية وتبديله بذات أخرى ليتذكّر بأنّ زوجته ستصير لغيره بعد الطلقة الثالثة، وفي هذا تحذير للأزواج[٢٨].
- (غيره)[٢٩] التي جاءت في سورة النساء ، وهي صفة لـ (حديث) مجرورة، يُقصد بها خوض حديث غير الكفر بآيات الله والاستهزاء بها[٣٠].

ونلحظ من خلال الأمثلة تطابق (غير) الواقعة صفة مع الاسم الموصوف في الجنس والعدد والإعراب والتنكير، فهي تُعدّ من الأسماء النكرة ولا يوصف بها إلا النكرات[٣١]. ويبرز استخدامها –غير– لتوضيح الفروق بين الصفات المختلفة للكائن أو الشيء نفسه.

أما في **العبرية**، فلم نقع في سفر التكوين على كلمة مقابلة لكلمة غير وتفي بالغرض ذاته أو بما يشبهه.

٣. **الوصف باسم العدد:**

يضيف الوصف بالعدد وضوحًا ودقّة للمعاني؛ فمثلاً عندما نقول: "أخذ بنو فلان من بني فلان إبلًا مائة"[٣٢]، يحدّد العدد هنا كمية الإبل التي تمّ أخذها. وأجاز المبرّد الوصف بالعدد لأنّ أصله اسم ومعناه معدودات[٣٣]. فالوصف بالعدد يفيدنا في إبراز تفاصيل محدّدة وتوضيح الصور الذهنيّة، فعند وصف مشهد مُعيّن باستخدام الأعداد، يمكن للمتلقّي تصور المشهد بوضوح أكبر وفهم السياق بشكل أفضل.

وقد تعددت أمثلة الوصف بالعدد في اللغتين العربيّة والعبريّة، منها:

– {إلها واحدًا}[٣٤]: في هذا المثال، (إلهًا) هو اسم نكرة مبهم، و(واحدًا) هو عدد يصف هذا الاسم، فاستعمال العدد هنا يخصص النوع، ما يعطي دلالة واضحة على وحدة الإله.

وفي سفر التكوين نجد أمثلة كثيرة؛ نحو:

– יום שֵׁנִי (א : ח) yôm šēnî(يوم ثانٍ): جاءت الصفة (שֵׁנִי): لتحديد اليوم.

– הַשָּׁנָה הַשֵּׁנִית (מז : יח) haššānāh haššēnît (السنة الثانية): وردت الصفة (הַשֵּׁנִית) لتحديد السنة.

ونلحظ أنّ اسم العدد الواقع صفة يطابق موصوفه في اللغتين العربيّة والعبريّة في جنسه وتعيينه، وتشمل المطابقة في العربيّة أيضا الحالة الإعرابية، في حين ذكرنا سابقًا أن اللغة العبريّة تخلّت عن خاصيّة الإعراب، ولعلّ هذا الأمر يحتسب ضمن الفروقات بين اللغتين، ففي حين حافظت العربيّة على هذه الخاصّيّة مع مرور الزمن، وجدنا أنّ العبريّة تخلّت عنها منذ زمن طويل خلا بعض الآثار الدالّة على وجودها والّتي تثبت وجود العديد من الظواهر المشتركة بين اللغات الساميّة[٣٥].

٤. الوصف بالاسم المنسوب:

وجدت الدراسة من خلال تتبع أمثلة الصفات الجامدة في السور الست الأولى من القرآن الكريم وفي سفر التكوين أنّ العبريّة استخدمت أنماطًا من الصفات الجامدة لم نجدها في العربيّة، هذا لا يعني أنّها غير مُستخدمة البتّة، لكنّها لم ترد في مدونتنا[٣٦] المحدّدة كالأسماء المنسوبة التي وردت في سفر التكوين، نحو: ha-Ḥitti (الحوثّي)، وha-Arami (الآرامي)، وMitsrit (مصريّة)...، لكنّها وردت في مواضع أخرى غير الّتي حددناها، مثل قوله تعالى في سورة النور في الآية الخامسة والثلاثين {كوكب دريّ}[٣٧] فـ(دريّ) وهي اسم منسوب إلى الدرّ، حدّد درجة لون الكوكب فهو ناصع البياض وصافي اللون[٣٨]. إذا؛ فالوصف بالاسم المنسوب وارد وجائز في العربيّة كما العبريّة قديمًا وحديثًا، ووفق ما ورد عن الأزهريّ فإنّ الوصف بأسماء النسب جائز للنكرات والمعارف[٣٩]. ويعمل الاسم المنسوب في اللغتين على تحديد الموصوف وتوضيحه. وسنلاحظ حين عرضنا للأمثلة المُستخرجة من النصوص الحديثة استخدامًا لافتًا لهذا النوع من الصفات.

٥. الوصف بالأسماء المركّبة:

لوحظ بعد تتبّع الأمثلة استخدام نوع من الأسماء الجامدة كصفات في اللغة العبريّة، ولم تجد الدراسة مثلها في العربيّة وهي تعابير مركّبة من اسمين يرتبطان ببعضهما ويُستخدمان معًا لتزويد السياق بالمعنى المقصود، وفي حال فصلهما يفقدان المعنى المُبتغى، فكلّ واحدة منهما لها معناها الخاصّ ولكنّهما حين تجتمعان تشكّلان معنى جديدًا يصلح للوصف، نحو: **פֶּרֶא אָדָם** pere adam(وحشيّ) فالكلمتان مجتمعتان معًا تشكّلان المعنى المقصود وهو في هذا السياق (وحشيّ) وتكونان مسبوقتان بموصوف يُقصد بهذا الوصف، فنستخدمهما حين نريد أن نصف شخصًا ما يتصرّف بفظاظة وقسوة وعدم رحمة ، أمّا إذا أخذنا كلمة (pere) على حدة فمعناها برّية، ومعنى كلمة (adam) إنسان. وكذلك الأمر في قولنا: **חֲמֹר גֶּרֶם** ḥamor garem (قويّ البُنية) فنستخدم

الاسمين معًا لوصف الشخص القويّ الّذي يملك قدرة جسديّة عظيمة. وبذلك نستطيع القول إن هذا الاستخدام يُحتسب على الفروقات بين اللغتين كوننا لمسناه في العبريّة ولم نعثر على شبيه له في العربيّة.

٦. الوصف بأسماء الذات وأسماء المعنى:

في متابعة تصنيفنا للأسماء الجامدة الّتي يوصف بها، وجدنا اللغة العربيّة تستخدم أسماء الذات وأسماء المعنى للوصف في مواضع كثيرة، ففي قوله تعالى: (الحمد **لله ربّ** العالمين)[٤٠] وقعت كلمة (ربّ) صفة للفظ الجلالة وهي من أسماء الذات. وفي قوله تعالى: (وبا**لآخرة** هم يوقنون)[٤١] وقعت كلمة (الآخرة) صفة لموصوف محذوف تقديره الساعة، وهي اسم معنى. أمّا في العبريّة فإننا لم نجد في سفر التكوين ما يقابل أو يشابه هذا النوع من الصفات.

المبحث الثاني: الصفات الجامدة في اللغتين العربيّة والعبريّة الحديثتين[٤٢]:

١- الصفات الجامدة في اللغة العربيّة الحديثة:

- أمثلة على الصفات الجامدة في المجموعة القصصيّة (طريق النحل) لصاحبتها (شيخة حليوى)

أ- اسم ذات: (سؤال **خنجر**) ص٧٥، (متسولة **شابّة**) ص٨٤.

ب- اسم موصول: (الفتية **الّذين**) ص٢١.

ج- اسم منسوب:

- **فعليّ:** (فستان **ورديّ**) ص٢٩، (قميصها **المدرسيّ**) ص٧١، ومؤنّثه **فعليّة:** (العقلية **البدويّة**) **ص**١٠.

- **فاعليّ:** (خبرا **عاديًّا**) ص١٠٥، ومؤنّثه **فاعليّة:** (بقعة **دائريّة**) ص٢١.

- **فعوليّ:** (البخور **الذكوريّ**) ص٥٩، ومؤنّثه **فعوليّة**" (المستوطنة **اليهوديّة**) ص٢١.

- **فعيليّة:** (ضحكة **هستيريّة**) ص٧٠، (صداقة **حقيقية**) ص١٢٢.

- **تفعيليّ:** (الرحيل **التدريجيّ**) ص١٢١.

بالنظر إلى الأمثلة أعلاه؛ نستنتج أنّ استخدام الصفات الجامدة بأنواعها المختلفة في النّصوص الحديثة أقلّ ما هو عليه في النّصوص القديمة، ويقتصر في المجموعة القصصيّة الّتي اعتمدناها على صفات من أسماء الذات والأسماء الموصولة والأسماء المنسوبة، ما يعني استخدام النصوص الحديثة للصفة المشتقّة الموزونة بشكل أكبر؛ وقد يعود ذلك إلى اعتبارها أكثر وضوحًا وأسهل استخدامًا، إضافة إلى أنّه يمكن تمييزها صرفيًا وإعرابيًا مقارنة مع الصفات الجامدة.

كما نلاحظ استخدام الاسم المنسوب بكثرة وبأوزان مختلفة، وهو ما لم نجده في العربيّة الكلاسيكيّة، وفي المقابل عند مقارنته مع العبريّة نجد أنّ استعمال الاسم المنسوب وارد في عبريّة التوراة مع ازدياد ملحوظ في أشكاله في العبريّة الحديثة، وهذا ما سنوضّحه عند عرض الأمثلة الخاصّة بالعبريّة الحديثة.

ونلاحظ أيضًا أنّ العربيّة الحديثة تستخدم أسماء الذات، نحو: خنجر وشابّة كصفات بشكل أكبر مقارنة مع العربيّة الكلاسيكيّة، دون الحاجة إلى قرائن بلاغيّة تشرّع هذا الاستخدام، وترى الباحثة هذا من الأمور الّتي يجدر التفكُّر بها، فقد كان هذا الاستخدام قديمًا مُحدّدًا ومشروطًا، وأضحى شرعيًا مُباحًا دون قيود، ما يدلّ على مرونة اللغة وتأثّرها بعوامل مختلفة تجعلها قادرة على التكيّف والتأقلم والتطوّر، والمحافظة على الإبداع اللغوي في كلّ مكان وأوان.

٢- <u>أمثلة على الصفات الجامدة في اللغة العبرية الحديثة</u>

المجموعة القصصية الحديثة (**גבר נכנס בפרדס** *Gēḇer niḵnas ba-pardēs*\رجل دخل البستان، لصاحبها (إشكول نيفو):

١- الأسماء المنسوبة

-בסיס + צורן (י) (الاسم مع اللاحقة ي) Tsuran (yi)

יחיד (مفرد مذكّر): זה **מקורי** ze meqori (هذا أصليّ) (עמ' ٨), זה

סקסי seqsi ze (هذا مُغرٍ) (עמ' ١٥),

יחידה (مفرد مؤنّث):תוצאה **רשמית** totsa'a rešmit (نتيجة رسميّة) (עמ' ١٥٢), התחנה **המרכזית** ha-taḥanah ha-merkazit (المحطّة المركزيّة) (עמ' ٢١٨).

רבים (جمع الذكور): אזורים **אינטימיים** azorim intimiyim (مناطق خاصّة) (עמ' ١٣٧).

רבות (جمع الإناث): דקות **סבלניות** dakot savlaniyot (ذقائق صابرة ويقصد طويلة)(עמ' ٦٢).

– **الاسم مع اللاحقة ني בסיס + צורן (נִי)** Tsuran (ni)

יחידה (مفرد مؤنّث): ארוחה **מקסיקנית** aruḥah meksikanit (وجبة مكسيكيّة) (עמ' ٢٢٦).

רבות : (جمع الإناث) סדנאות **רוחניות** sadna'ot ruḥaniyot (ورشات روحانيّة) (עמ' ٢٢١).

– **الاسم مع اللاحقة إي בסיס + צורן (אִי)** Tsuran (ei)

רבים (جمع الذكور): ניסיונות **עצמאיים** nisyonot >atsma'iyim (تجارب ذاتيّة) (עמ' ١١٠).

٢- **أسماء مركبة הלחם בסיסים** Haleḥem basisim

יחידה (مفرد مؤنّث): הילדה **משהו-משהו** ha-yalda mašhu-mašhu (الفتاة شيء شيء أي جيّدة جدًّا) (עמ' ١٩١).

٣- **أسماء مستعارة من لغات أجنبية שאילה מלעז** še'elah mi-la'az

רבים (جمع الذكور): האנשים אצלנו **סבבה** ha-anašim etslenu sababa (الأشخاص عندنا صبابة أي جيّدون) (עמ' ٢١٧).

٤- **اسم إشارة כינוי רמז** kinuy remez

- **اسم إشارة للقريب כינוי רמז לקרוב** kinuy remez le-qarov

יחידה (مفرد مؤنّث): החוויה **הזאת** ha-ẖavayah ha-zot (التجربة هذه)(עמ' ٥)

רבים + רבות (جمع الذكور والإناث): השורות **האלה** ha-šurot ha-eleh (الخطوط هؤلاء) (עמ' ٢١٤).

- **اسم إشارة للبعيد כינוי רמז לרחוק** kinuy remez le-raẖoq

יחידה (مفرد مؤنّث): התרומה **ההיא** ha-trumah ha-hi (التبرّع تلك) (עמ' ١١٧).

٥- **عدد ترتيبي מספר סודר** Mispar Soder

יחידה (مفرد مؤنّث): התוצאה **השלישית** ha-totsa'a ha-šlišit (النتيجة الثالثة) (עמ' ١١١).

٦- **اسم موصول פסוקית זיקה** Pasuqit Ziqa

יחיד (مفرد مذكّر): הפתק **שנתחב** בין הדיסק למעטפה ha-petek šenitẖav bein ha-disk la-ma'atafah (الأقصوصة الّتي حُشرت بين الطاولة والمغلّف) (עמ' ٩٨).

רבות (جمع الإناث): עוגיות חמאה **שנאפו זה עתה** 'ugiyot ẖemah šenafu ze 'ata (كعكات الزبدة اللاتي خُبزن لِلتَو) (עמ' ٥٠), **האהובות שהיו לעופר לפני** ha-ahuvot še-hayu le-'Ofer lifnei (الحبيبات اللاتي كُنّ لعوفر من قبل) (עמ' ٢٠٧).

*نلحظ في الاسم الموصول اعتماد العبريّة الحديثة استخدام שِ\še بدلًا من אשר\ Ašer المَستخدمة في الأمثلة التابعة لسفر التكوين، فكلمة (אשר) تُعدّ كلمة توراتيّة، أمّا(ש) تُعدّ تلموديّة واستمرّ استخدامها إلى يومنا هذا[٤٣]. וַאשר\ש هي أداة ربط تسبق الجملة الفرعيّة لتربطها بالجملة الرئيسيّة، وتختلف

الجمل الفرعية في نوعها، فمنها الوصفيّة، أو المكانيّة، أو الزمنيّة أو السببيّة. وما يهمّنا في هذا السياق جملة الوصف، فقد تصف المسند إليه كما في الأمثلة السابقة، أو المفعول به[٤٤].

– مقارنة وتحليل:

نستنتج من الأمثلة السابقة أنّ استخدام الصفة الجامدة في اللغة العبريّة مقارنة مع العربيّة يُظهر استمرارية وثباتًا عبر الزمن، مع تطوّر طفيف يعكس التغيّرات اللغويّة والثقافيّة، في حين أنّها تحتفظ بقدرتها على توضيح وتحديد الأشياء والأشخاص، وتتنوّع سياقات استخدامها في العبريّة الحديثة لتشمل مشاهد وأوضاع اجتماعيّة معقّدة، هذا الاستخدام يعكس قدرة اللغة على التكيّف مع الزمن، مع الاحتفاظ بجمالها البلاغيّ وغناه. في المقابل وجدنا أنّ الصفات الجامدة في اللغة العربيّة الحديثة موجودة، ولكنّها ليست بالوفرة التي شهدناها في العبريّة الحديثة، واقتصرت على أشكال مُحدّدة ومُستحدثة كالاسم المنسوب، فهو مُستخدم في العربيّة الكلاسيكيّة، لكنّه بات ملحوظًا وأكثر استعمالًا عبر الزمن، ما يدلّ على تطوّر اللغة، وتأثّرها بعوامل مختلفة ثقافيّة واجتماعيّة وإعلاميّة وغيرها.. تسعى لجعل اللغة أكثر مرونة، وبعيدة عن التعقيد، وتميل إلى استخدام صيغ سهلة ومختصرة.

وعند مقارنة الاسم المنسوب في اللغة العربيّة مع اللغة العبريّة ، نجد أنّه في اللغتين يدلّ على نسبة شيء لآخر، ويحتاج إلى لواحق خاصّة لصياغته، وعرّف الغلاييني الاسم المنسوب قائلًا: "إلحاق آخر الاسم ياء مشدّدة مكسورًا ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر"[٤٥]. وهو كذلك في العبريّة[٤٦]، لكنّ الاختلاف يكمن في اللواحق المتّصلة بالاسم، ففي العبرية تتنوع ما بين (يِ yi) و (إي ei) و(ني ni) و(زي zi)[٤٧]، مقابل لاحقة واحدة في العربيّة وهي الياء المشدّدة المسبوقة بكسر للاسم المذكّر ويُضاف إليها تاء التأنيث للاسم المؤنّث. وكما أسلفنا فإن الاسم المنسوب في اللغتين العربيّة والعبريّة المعاصرتين يُستخدم بكثرة.

ووجدنا أيضًا أصنافًا من الصفات في العبريّة لا مقابل لها في العربيّة؛ كالأسماء المركّبة، والأسماء المُستعارة من اللغات الأجنبيّة. فإذا أمعنّا النظر في جملة ha-anašim etslenu sababa، نجد أنّ الصفة sababa ليست كلمة عبريّة، وإنما هي كلمة عربيّة (صبابة) وتعني العشق، لكنّها لم تُستخدم هنا في معناها المباشر وإنّما دلّت عليه، وهذا ما يمكننا فهمه من سياق الكلام، فهي استُخدمت لمدح الأشخاص، فهم جيّدون، وتصرفاتهم الجيّدة ستؤدي لحبّنا لهم. وهذا خير مثال على تأثّر اللغة العبريّة باللغة العربيّة، واستعارتها لألفاظ عربيّة، نتيجة احتكاك الشعبين اليهوديّ والفلسطينيّ ببعضهما. أمّا في جملة ha-yalda mašhu-mašhu، فالصفة (mašhu-mašhu) والتي تعني (شيء شيء) في الترجمة الحرفيّة، ويُقصد بها المدح، أي أن نقول الفتاة جيّدة أو ممتازة.. وهي صفة مركّبة من تكرار اسم مرّتين، فإذا أردنا أن نقارنهما مع العربيّة فإننا سنعرب الاسم الثاني من بينهما توكيدًا لفظيًا للأول، ولا شكّ أن الغرض من تكرار الاسم في العبريّة هو تأكيده، تمامًا كما العربيّة، لكننا لا يمكننا أن نقول عنه توكيدًا في العبريّة، والاسمان معًا يشكلان قالبًا يفي بالمعنى المقصود. من جهة أخرى إذا قارنّا هذا الاستخدام مع اللغة المحكية في فلسطين فنجده شائعًا، إذ يصف الفلسطينيون الأمور الجيّدة باللغة العامّيّة بِقولهم: (إشي إشي) التي تعني (شيء شيء) تمامًا كما في العبريّة، فعند قولهم: البنت إشي إشي، يقصدون مدحها، وهذا الاستخدام يتطابق تمامًا مع العبريّة ما يؤكّد لنا أن اللغة العربيّة في فلسطين واللغة العبريّة تتأثّران وتُؤثّران ببعضِهما ما يؤدّي إلى تداخل لغويّ بين اللغتين نتيجة الاحتكاك بين الشعبين العربيّ واليهوديّ.

وفي إلقاء نظرة على الاستخدامات المتشابهة والثابتة للوصف بالأسماء الجامدة عبر الزمن في اللغتين العربيّة والعبرية، وجدنا أن العبريّة كما العربيّة استمرّت في استخدامها لأسماء الإشارة وأسماء العدد للوصف.

استنتاجات وتوصيات:

بعد تتبّعنا لأمثلة ونماذج مختلفة للصفات الجامدة في العربيّة والعبريّة ووقوفنا على المُتشابه والمُختلف بينهما، ومتابعة التطورات الحاصلة؛ استنتجت الباحثة ما يلي:

١- تتشابه الأسماء الجامدة الواقعة صفة في اللغتين العربيّة والعبريّة في وظيفتها البلاغيّة والدلاليّة، فهي تُضفي دقّة تعبيريّة وبلاغة على النصوص الدينيّة والأدبيّة، وتساعد على إيصال المعنى بوضوح.

٢- يعكس استخدام الأسماء الجامدة الواقعة صفة التأثير الثقافيّ والتاريخيّ في اللغتين العربيّة والعبريّة.

٣- تُستخدم الأسماء الجامدة الواقعة صفة بشكل واسع في اللغتين العربيّة والعبريّة الكلاسيكيتين، بينما لاحظنا تراجعًا ملحوظًا لاستخدام الصفات الجامدة في العربيّة الحديثة، إذ تعتمد العربيّة الحديثة على الصفات المُشتقة بشكل أكبر، أمّا العبريّة الحديثة فقد حافظت على استخدام الصفات الجامدة، مع ظهور أنماط وأشكال جديدة كالأسماء المستعارة من لغات أخرى.

٤- تُستخدم الأسماء المنسوبة كصفات بكثرة في اللغتين العربيّة والعبريّة الحديثتين، وتميّزت العبريّة الحديثة بتنوع اللواحق الدالّة على النسب، مقابل لاحقة واحدة في العربيّة وهي الياء المشدّدة.

٥- لوحظ من خلال الأمثلة تأثّر اللغتين العربية والعبريّة ببعضهما، ما يعكس تداخلًا لغويًّا نتيجة الاحتكاك الاجتماعيّ والثقافيّ بين الشعبين الفلسطينيّ واليهوديّ.

توصيات:

- إجراء أبحاث أخرى تُعزّز التحليل المقارن بين اللغات، لفهم كيفيّة تطوّر أنماط التعبير في كلّ لغة.
- تسليط الضوء على الدّرس المقارن في مناهج التدريس لما له من فائدة لغويّة وثقافيّة واجتماعيّة.
- التوسّع في البحث من خلال اعتماد نصوص أدبيّة أخرى من بيئات لغويّة وثقافيّة مختلفة لمتابعة تطوّر الصفات الجامدة بشكل أوسع وأكثر دقّة.

الهوامش:

١- المقصود بقولنا جامدة في هذا المقام ليست صفة مرتبطة بصيغة فعلية ولا مشتقة منها، وإنّما صيغة معجميّة قائمة بنفسها، يدخل فيها نوعان من الأبنية وهما: أبنية صرفية لها أوزان مثل المصادر، والاسم المنسوب، وأبنية من المبنيات كالأسماء المبهمة، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء العدد...

٢- سِفْرُ التَّكْوِينِ (بالعبرية: בראשית) هو السفر الأول في التوراة، المعروف أيضًا بأسفار موسى الخمسة، ويُعتبر أيضًا أول أسفار العهد القديم في الكتاب المقدس لدى المسيحيين.

(Lawrence Boadt ؛ Richard J. Clifford ؛(Daniel J. Harrington (2012). Reading the Old Testament: An Introduction. Paulist Press) .

٣- ينظر: الأبراشي، محمد عطبة. **الآداب السامية**. القاهرة، ط١، ص٢٠.

- مرّت العبرية بعدّة مراحل ابتداءً من لغة التوراة، ثمّ لغة المشناة، ثمّ لغة العصور الوسطى، فالعبريّة الحديثة، ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وتحدّث اليهود بلغة التوراة حتى خراب الهيكل الأوّل عام ٥٨٧ ق.م. ثمّ حلّت مكانها اللغة الآرامية، وحين عودة اليهود إلى فلسطين مرة ثانية تحدثوا باللغتين الآرامية والعبريّة، ثم أصبحت الآرامية لغة الحياة اليومية والعبرية لغة الدين اليهودي فاهتمّ بها واستخدمها رجال الدين فقط. وأوجد اليهود لغات بديلة للعبرية في أماكن تجمعاتهم السكنية مثل: (العربية اليهودية) التي نشأت في إسبانيا نتيجة تأثر اليهود باللغة العربية واستخدامهم لها في حياتهم اليومية، أما العبرية فكانت لغة ثانية يستخدمونها في الأطر التعليميّة، وكان التدوين وقتذاك بأحرف عبرية. (ينظر: مرعي، عبد الرحمن. **العربية والعبرية في الماضي والحاضر**. مجمع القاسمي للغة العربية وآدابها، ص٦٧-٧١). واقتصر استخدام العبرية على اللغة المكتوبة حتى نهاية القرن التاسع عشر قبل الهجرات إلى فلسطين، وشهدت العبريّة أطوارًا متناقضة بين الحياة والموت إلى أن وصلت مرحلة اللغة المكتوبة والمحكيّة في أيامنا، وقد ساهم الشعراء والأدباء اليهود في الأندلس في إبقاء العبرية على الخارطة اللغوية وذلك لتمكنهم من اللغة العبرية وكتابة مؤلفات متنوعة؛ نثرية وفكرية ونحوية بالإضافة إلى الترجمات إلى العبريّة. ولا يفوتنا في هذا السياق التطرّق إلى (إليعيزر بن يهودا) (محيي اللغة العبرية) لما له من

أثر واضح في تحويل العبرية من لغة مكتوبة إلى محكية، فبعد أن هاجر إلى فلسطين في سنة ١٨٨١ طالب اليهود التحدث باللغة العبرية فقط، وعمل على مشروع تطوير اللغة العبرية داخل إطار العائلات اليهودية، ثم انتقل بعدها لمجالات أخرى بعد تجنيد أشخاص ومؤسسات يهودية لدعمه في هذا المشروع. (ينظر: مرعي، ص٨٦-٩٤)، وينظر: כהן, דקדוק העברית המתחדשת ומקורות יניקתו, 131-117.

٤- ورد في كتاب (فقه اللغة) أنّ (شلوتزر) كان أوّل الذين أطلقوا هذه الوصف على هذه العائلة التي تضمّ لغات أخرى غير العربيّة والعبريّة كالآرامية والآشورية والفينيقية.... واختلف العلماء فيما بينهم حول معرفة أصل الساميين وموطنهم الأصلي ما بين بلاد الحبشة، أو شمال أفريقيا، أو بلاد كنعان، أو جنوب العراق، أو القسم الجنوبيّ الغربيّ من شبه جزيرة العرب. ينظر: وافي، علي عبد الواحد. **فقه اللغة**. القاهرة، ط٣، ص٦-١١.

٥- ينظر: حمادي، جلال، والأقطش، عبد الحميد. **الأسماء ذات الدلالة الكلّية في اللغتين العربيّة والعبريّة: دراسة لغويّة مقارنة**، ص ١-٣.

٦- ينظر: ابن يعيش. شرح المفصل. المجلد ٢، ص ٢٣٢.

٧- ينظر: المخزومي، في النحو العربي: قواعد وتطبيق، ط٣، ١٩٨٥، ١٨٤-١٨٨.

٨- ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣/٤١١، ٤٨٧، \المبرد، المقتضب: ٣/١٨٦، ١٩٧.

٩- ينظر: ابن مالك، شرح التسهيل، ٣/٣٠٨، أبو حيان، ارتشاف الضرب، ٤/١٩١٩، الشاطبي، المقاصد الشافية: ٤/٦٣١

١٠- ١٠ ينظر: الكافية في علم النحو، لابن الحاجب: ص ٢٩.

11- ينظر: המכלול, שם תואר.
https://www.hamichlol.org.il/%D7%A9%D7%9D_%D7%AA%D7%95%D7%90%D7%A8_

12- ينظر: السابق، כינוי רמז, כינוי זיקה.

١٣- ينظر الكتاب: ٢/١٨٩، المقتضب: ٣/١٨٦، الإيضاح، لأبي على الفارسي: ص ٢٧٩، البديع في علم العربية: ٢/٣٩

١٤- ينظر: المرتجل: ص ٣٠٦، البديع في علم العربية: ٢/٣٩، الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء إسماعيل بن الأفضل: ١/٢٦٣

١٥- سورة آل عمران، آية ١٢٥

١٦- ينظر: الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه. ص ٢٣٤، المكتبة الشاملة.

١٧- أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ٤٤٨\١

١٨- ينظر: يونس، المعنى وظلال المعنى، ليبيا: دار المدار الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٧، ص٣٣٦.

١٩- سورة الأنعام: آية1

٢٠- ينظر: ابن بابشاذ. شرح المقدمة المحسبة (الصفحة ١/١٠٠).

٢١- الشرتوني، رشيد، مبادئ العربية، قم: دار الفكر، ١٩٩٢.

٢٢- سورة الأنعام: آية ١

٢٣- سورة الأنعام: الآية ٤٥

٢٤- ينظر: קבלי. ידיעת הלשון לחטיבה העליונה. עמ' 91.

٢٥- ينظر: المبرد. المقتضب (الصفحة ٤/٢٨٨)..

٢٦- ينظر: الشرتوني، رشيد، مبادئ العربية، قم: دار الفكر، ١٩٩٢.

٢٧- سورة البقرة، الآية :٢٣٠

٢٨- ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٢\٤٠٠.

٢٩- سورة النساء:١٤٠ الآية

٣٠- ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٩\٣٢٠.

٣١- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ١٢\١٣٧.

٣٢- ينظر: الكتاب،١٢\٢٨.

٣٣- ينظر: المبرد، المقتضب، ١٣\٣٤١.

٣٤- سورة البقرة، الآية ١٣٣

٣٥- ينظر: البستنجي، ظاهرة الإعراب في اللغات الساميّة، ١٩٣-١٩٦.

٣٦- عند قولنا مدونة نقصد السور الست الأولى من القرآن الكريم وسفر التكوين لاعتمادنا عليهم كمصدرين للتمثيل لهذا البحث.

٣٧- النور:٣٥.

٣٨- ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ١٦\١٧٦.

٣٩- ينظر: الأزهريّ، شرح التصريح، ١٢\١١٤.

٤٠- الفاتحة:٢.

٤١- البقرة:٤.

٤٢- في هذا المبحث تمّ اعتماد المجموعة القصصية (طريق النحل) لصاحبتها شيخة حليوى، والمجموعة القصصية (رجل دخل البستان) لصاحبها إشكول نيفو مرجعا لاستخراج الأمثلة عن الصفات الجامدة في اللغتين العربية والعبرية الحديثتين.

43- ينظر: מילון אבניאון. مادّة אשר.
https://www.milononline.net/do_search.php?vid=1051133&Q=%E0%F9%F8
وينظر: רובינשטיין. העברית שלנו והעברית הקדומה, עמ' 31.

44- ينظر: קבלי. ידיעת הלשון לחטיבה העליונה. עמ' 91.

٤٥- الغلاييني. جامع الدروس العربيّة. ج٢ ص٧١.

46- ينظر: המכלול, שם ייחוס,
https://www.hamichlol.org.il/%D7%A9%D7%9D_%D7%99%D7%99%D7%97%D7%95%D7%A1

٤٧- ينظر: م.س.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- الأبراشي، محمد عطية. **الآداب السامية**. القاهرة، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٦.
- الأزهري، خالد بن عبد الله (ت٩٠٥هـ). **شرح التصريح على التوضيح**. تحقيق: محمد باسل السود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.
- الأشموني. **شرح الأشموني**. بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨.
- البستنجي، ياسر محمد. ***ظاهرة الإعراب في اللغات الساميّة***. دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر، مجلد ٤، عدد ٣، ٢٠٢٠.

ابن بابشاذ. **شرح المقدمة المحسبة**. تحقيق: خالد عبد الكريم، الكويت، المطبعة العصرية، ط١، ١٩٧٧.

- ابن الأثير، الجزري. **البديع في علم العربية**. تحقيق: فتحي علي الدين، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.
- ابن الحاجب. **الكافية في علم النحو**، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠١٠.
- ابن الخشاب. **المرتجل في شرح الجمل**. تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢.
- ابن السراج، محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ). **الأصول في النحو**. تحقيق: عبد الحسين الفتلي، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- ابن عاشور، محمد الطاهر (ت ١٢٨٤هـ). **التحرير والتنوير**. بيروت: مؤسسة التاريخ، ط١، ٢٠٠٠.
- ابن مالك. **شرح التسهيل**. تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر. ١٩٩٠.

- ابن يعيش. موفق الدين أبو البقاء (ت ٦٤٣ هـ) **شرح المفصل للزمخشري**. تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١.
- أبو حيان، **ارتشاف الضرب**. تحقيق: رجب عثمان محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢هـ). **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط١، ١٩٨٣.
- أبو الفداء، إسماعيل. **الكناش في فني النحو والصرف**. تحقيق: رياض الخوام، لبنلن، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
- أبو الوفا، هبة يسري. **تقنيات المبالغة في الصفة في الجعزيّة والعبريّة والعربيّة –دراسة لغوية مقارنة–**. جامعة المنصورة، ٢٠١٩.
- الجرجاني، عبد القاهر. **المقتصد في شرح الإيضاح**. تحقيق: كاظم المرجان، العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.
- حليوى، شيخة. **طريق النحل**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٤.
- حمادي، جلال، والأقطش، عبد الحميد. **الأسماء ذات الدلالة الكلّية في اللغتين العربيّة والعبريّة: دراسة لغويّة مقارنة**. جامعة اليرموك (رسالة ماجستير) ٢٠٠٥.
- سليمان، إلهام فارس، العزام، محمد، والأقطش، عبد الحميد. **المبني للمجهول بين العربية والعبرية: دراسة في الصيغة والتركيب: القرآن الكريم وسفر التكوين أنموذجا**. جامعة اليرموك (رسالة ماجستير) ٢٠٠٩.
- سيبويه، عمرو بن عثمان (ت١٨٠ هـ) **الكتاب**. تحقيق: عبد السلام هارون، ط ٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨.
- الشاطبي، **المقاصد الشافية**. ط١، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية، ٢٠٠٧.

- الشامي، رشاد. **قواعد اللغة العبرية**. ط٢، القاهرة، ١٩٩٧.
- الشرتوني، رشيد. **مبادئ العربية**. قم: دار الفكر، ١٩٩٢.
- الصبان الشافعي، أبو العرفان. **حاشية الصبان**. ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧.
- الطبريّ، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ). **تفسير الطبري**. تحقيق: محمود محمد شاكر، مصر: دار المعارف، د.ت.
- الغلاييني، مصطفى. **جامع الدروس العربيّة**. بيروت: منشورات المكتبة العصريّة، ط٣٠، ١٩٩٤.
- الفارسي، أبو علي. **الإيضاح**. تحقيق: حسن فرهود، ١٩٦٩.
- المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٦٧٢ هـ). **المقتضب**: تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- المخزومي، مهدي. **في النحو العربي: قواعد وتطبيق**. ط٣، مكتبة لسان العرب ١٩٨٥.
- المرادي. **الجنى الداني في حروف المعاني**. تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.
- المرادي. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**. تحقيق: عبد الرحمن سليمان، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.
- مرعي، عبد الرحمن. **العربيّة والعبريّة في الماضي والحاضر**. باقة الغربية، مجمع القاسمي للغة العربيّة وآدابها، ط١، ٢٠١٠
- وافي، علي عبد الواحد. **فقه اللغة**. القاهرة، ط٣، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.
- يونس، محمد محمد. **المعنى وظلال المعنى**. ليبيا: دار المدار الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٧.

- **האקדמיה ללשון עברית**, https://hebrew-academy.org.il/

- **המכלול**, האנציקלופדיה היהודית, מבית מכון חכמת התורה. www.hamichlol.org.il

- כהן, חיים א'. **דקדוק העברית המתחדשת ומקורות יניקתו**. לשוננו לעם מט, ג (תשנ"ח).

- **מילון אבניאון**- מילון עברי עברי https://www.milononline.net/

- ניבו, אשכול. **גבר נכנס בפרדס**. כנרת זמורה דביר, 2021.

- קבלי, רחל. **ידיעת הלשון: לחטיבה העליונה**. הוצאת ד' רכס, 1990.

- רובינשטיין, אליעזר. **העברית שלנו והעברית הקדומה**. מטכ"ל- קציו חינוך ראשי- גלי צה"ל, 1980.

- תורה נביאים כתובים, הוצאת קורן ירושלים, 2022.

- Lawrence Boadt ؛ Richard J. Clifford ؛- (Daniel J. Harrington (2012). **Reading the Old Testament: An Introduction**. Paulist Press.